

شهيد

الشهيد محمد شهاب الإسلام

10 نوفمبر، 1996

تاريخ الميلاد:

4 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

رانجور

المحافظة:

باناشاغاره

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: كان يبيع الخضروات بشكل متجول
مكان الاستشهاد: مجمع الصحة في أوبازيلا، دهامراي

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في قرية نائية تدعى ميلا بورا، التابعة لمركز ديبي غانغ في منطقة بانشغار، بزغ فجر الشهيد محمد شهاب الإسلام عام ١٩٩٦م، ليكون زهرة ندية في بستان أسرة فقيرة متعففة. كان والده السيد محمد أزهر يكد في الأرض ويعرق بين سنابلها، بينما والدته السيدة تسليمة اختر تملأ البيت دفاً وحناناً. جاء شهاب الإسلام ثالثاً بين أربعة إخوة وأخوات، يحمل في قلبه هم الأسرة منذ نعومة أظفاره، إذ لم يكن الفقر مجرد عابر في حياتهم، بل كان ظلاً دائماً، حتى أن أخته الصغيرة لم تعرف طريق المدرسة.

لم ينل شهاب الإسلام حظاً من التعليم النظامي، لكنه نهل من معين التربية الأسرية، فصقلته التجارب، ونضجت روحه على نار الحاجة والصبر. حمل على عاتقه مسؤولية الأسرة، فكان يبيع الملابس في القرى والمناطق المجاورة، يطرق الأبواب بابتسامة الأمل، ويعود بدخل لا يكفي إلا لسد الرمق. ومع ذلك، لم ييأس، بل واصل الكفاح، وبنى غرفة متواضعة ليأوي إليها مع أسرته، لكنه اضطر للاقتراض من أجل ذلك، فصار الدين عبئاً ثقيلاً على كتفيه النحيلتين.

حين ضاقت به السبل، قرر أن يشد الرحال إلى العاصمة دكا، باحثاً عن فرصة جديدة. هناك، في منطقة باباييل، كان يبيع الخضار في الأسواق المتنقلة، يزاحم الباعة ويجاهد من أجل لقمة العيش. زوجته أيضاً، تلك المرأة المكافحة، كانت تعمل في صناعة الملابس، فكان دخلهما المشترك شعاعاً خافتاً في ليل الفقر الطويل.

تفاصيل استشهاد:

في الأسبوع الأول من شهر تموز، هبّت رياح التغيير في بنغلاديش، إذ اندلعت حركة طلابية عارمة ضد التمييز، بدأت شرارتها من مطلب بسيط لإصلاح نظام الكوتا، لتتحول إلى ثورة شعبية كبرى أطاحت بالاستبداد. كان الطلاب يملؤون الشوارع يوماً بعد يوم، يهتفون للعدل، ويرسمون على الجدران شعارات الحرية، ويشعلون مواقع التواصل بنداءات الأمل. لكن الحكومة لم تصغ لصوتهم، بل سخرت منهم، وأغلقت الجامعات تحت ذريعة الأمن، وأطلقت يد الجماعات الإرهابية لقمعهم. في السادس عشر من الشهر، هاجمت الشرطة والميليشيات الطلاب في مظاهرة سلمية، فاستشهد الطالب المتفوق أبو سعيد من منطقة رانغبور، لتشتعل الحركة أكثر، ويخرج الشعب كله إلى الشوارع، متحدين خلف هدف واحد: إسقاط الظلم.

في الرابع من آب ٢٠٢٤م، أعلن الشعب خطة التظاهر الكبرى نحو العاصمة دكا. كان يوماً مشهوداً، سالت فيه دماء الأبرياء، وارتقى فيه شهيدنا محمد شهاب الإسلام. خرج شهاب من منزله، رغم توسلات زوجته التي خافت عليه من رصاص الشرطة، وقال لها إنه سيغيب ساعة فقط. لكن الساعة امتدت إلى الأبد، إذ أطلقت الشرطة النار على المتظاهرين عند الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً، فأصيب شهاب الإسلام إصابة قاتلة، ونُقل إلى مركز الصحة في منطقة دامراي. حين اتصل شقيقه بالمستشفى، أخبرته الممرضة أن شهاب قد فارق الحياة متأثراً بجراحه. لم تنتهِ المأساة هنا، إذ رفضت السلطات تسليم الجثمان دون إذن من الشرطة، ونُقلت الجثة إلى مستشفى سهرأوردِي لتسريحها. وفي اليوم التالي، ذهب شقيقه لاستلام التصريح، لكنه فوجئ بحريق في مركز الشرطة، مما حال دون لقائه بأي ضابط. وبعد معاناة طويلة، حصل على التصريح في الحادي عشر من آب، وعاد بالجثمان إلى القرية، حيث وُوري الثرى في المقبرة العائلية بعد صلاة الجنازة في الثاني عشر من آب.

مشاعر الأقارب حول الشهيد:

قال جيران الشهيد، ومنهم غلام مُصطفى: "كان شَهَابُ الإسلام شابًا مبتسمًا، اجتماعيًا، يملأ المكان بهجةً وودًا. لقد أحدثت وفاته خسارةً لا تعوض لعائلته، وأصبح مستقبل ابنه الصغير الذي لم يتجاوز العامين وأربعة أشهر في مهب الريح، لا يعرف إلى أين يمضي به الدهر. نطالب بالعدالة لدم الشهيد، ونسأل الله أن يرزقه الجنة العالية."

وصف الوضع الأسري:

كان شَهَابُ الإسلام بائعًا متجولًا للخضروات، رجلًا بسيطًا، يحمل على عاتقه همَّ أسرته، وقد اقترض مالا ليشتري قطعة أرض يبني عليها مأواه. بعد استشهاد، انقلبت حياة أسرته رأسًا على عقب، فانهيار الاستقرار الاقتصادي والنفسي، وبانت العائلة تعيش في دوامةٍ من الحزن والفقر، لا تجد من يعيّلها أو يواسيها، وطفله الصغير يفتقد حضن أبيه، وزوجته تكافح وحدها في مواجهة قسوة الأيام. هكذا رحل الشهيد محمد شَهَابُ الإسلام، لكنه بقي في ذاكرة الوطن رمزًا للفتاء، وصورةً خالدةً للشباب الذي لم يرضَ بالذل، وسعى للحرية حتى آخر قطرة من دمه. إن قصته ليست مجرد سيرة شخصية، بل هي مرآة لآلاف الأسر المناضلة في بنغلاديش، التي تزرع الأمل في أرض الألم، وتروي شجرة الحرية بدماء أبنائها. رحم الله الشهيد، وألهم أسرته الصبر والسلوان، وجزى كل من يمد يد العون للمظلومين خير الجزاء.

بعض الاقتراحات لدعم الأسرة:

1. تحمل مسؤولية إعالة ابنه الصغير الذي لم يتجاوز العامين وأربعة أشهر، ليجد في المجتمع أباً وسنداً بعد فقد والده.
 2. توفير ماكينة خياطة عالية الجودة لزوجته التي تعمل في صناعة الملابس، لتتمكن من إعالة الأسرة بكرامة.
 3. تقديم دعم مالي شهري أو دفعة واحدة للأسرة المنكوبة، لتتمكن من تجاوز الأزمة، وتأمين الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة.
- هكذا رحل الشهيد محمد شَهَابُ الإسلام، لكنه بقي في ذاكرة الوطن رمزًا للفتاء، وصورةً خالدةً للشباب الذي لم يرضَ بالذل، وسعى للحرية حتى آخر قطرة من دمه. إن قصته ليست مجرد سيرة شخصية، بل هي مرآة لآلاف الأسر المناضلة في بنغلاديش، التي تزرع الأمل في أرض الألم، وتروي شجرة الحرية بدماء أبنائها. رحم الله الشهيد، وألهم أسرته الصبر والسلوان، وجزى كل من يمد يد العون للمظلومين خير الجزاء.

الشهيد محمد شَهَابُ الإسلام في سطور:

الاسم: الشهيد محمد شَهَابُ الإسلام

تاريخ الميلاد: 10-11-1996

الدين: الإسلام

اسم الأب، العمر، الوضع: محمد أزهر، (57 سنة)، مزارع

اسم الأم، العمر، المهنة: السيدة تسليمه أختار، (50 سنة)، ربة منزل

الأبناء: 1

عدد الإخوة والأخوات (7) 4 إخوة، 3 أخوات

محمد بادل، العمر: 37، المهنة: بائع عصير

محمد توحيد الإسلام، العمر: 33، المهنة: سائق ركشّة

سيدة سيمّا أخت، العمر: 15، المهنة: طالبة، الصف: الثامن

العنوان الدائم: قرية: مولا فارا، الاتحاد: تير غانج، مركز: ديبي غانج، محافظة: بانشغار

العنوان الحالي: المنطقة: بايبايل، المركز: أشوليا، البلدة: سافار، محافظة: دكا

مكان الحادث: بايبايل، أشوليا، سافار

الجهة المعتدية: قوات الشرطة التابعة للنظام الدكتاتوري

وقت الإصابة: 4 أغسطس 2024، الساعة 11:30 صباحاً
وقت الوفاة والمكان: 4 أغسطس 2024، مستشفى دَامْرَاي المحلي، الساعة 10 مساءً
قبر الشهيد: مقبرة العائلة في قريته

آية قرآنية

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

لِلشَّهِيد سَبْعُونَ شَفَاعَةً لِأَقْرَابِهِ فِي الْجَنَّةِ. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



[illegible]

فیڈیو

<https://www.youtube.com/shorts/MfOJwGmv-Ek>